فضلا عنان يقول بوقوعه في القران ثم قال الشيخ
بدر الدين رادا عليه ان هذه الابيات من الايجاز
لا من الاكتفا وقال قد مثل به السكاكي للايجاز في
اواخر علم المعاني ثم مثل هو للاكتفا بقول الارجاني
سترت محياها مخافة فتنتي ۔ ببنانها عني فكانت افتنا
وتجردت اطرافها من زينة ۔ عمدا فكان لها التجرد ازينا
حتى دفعت عن المليحة سحنها ۔ يا صاحبي لو ان عنك بينا
وذنوب طوع مقالها مستحسنا ۔ ورايت خطب القوم عندي اهونا
اي لسرك ذلك قلت لو قال لعجبت من ذلك فان
في سرك نوع فائدة وبقول مهيار الديلمي ۔ ۔
ولمت في البرق زفرات فلو علمت ۔ ۔ ۔
عيناك من اين ذاك البارق الساري ۔ ۔ ۔
اي لما لمتني فيلزم ان يعترض على نفسه بمثل ما اعترض
به على ابن ابي الاصبع فان المحذوف هنا في الابيات
جواب الشرط واما قوله ان هذه الابيات من الايجاز
لا من الاكتفا فالجواب انه لا مانع من ان يكون كل منهما
ايجازا واكتفا اذ الاكتفا نوع من الايجاز لانا التحقيق
في تعريف الايجاز انه حذف بعض الكلام لدلالة
لفظية كقوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا

١٢١

غصبا اي صالحة بدليل فاردت ان اعيبها وقد قرب
كذلك ويتسهل اخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة
فيه حينئذ او عقلية نحو واسال القرية اي اهل
القرية لامتناع توجه السؤال لها عقلا والاكتفا ما دل
عليه بدلالة لفظية فقط فهو اخص منه ومستلزم
له فعلى هذا فالابيات والبيتين بعدها من
الاكتفا والايجاز لدخولها تحت قيد واحد وهو
الدلالة اللفظية وبيان كونها لفظية ان كل لفظ
يقتضي جوابا وكذا كل ما صح ان يكون شاهدا
من نوع الاكتفا يصح ان يستشهد به على الايجاز
من غير عكس وتقسيم دلالة الايجاز الى لفظية
وعقلية هو ما صرح به السكاكي ومن تبعه ثم
قال الشيخ بدر الدين وقد ظفرت له بمثال في الكتاب
العزيز وهو قوله تعالى انه من سليمان وانه قال
بعضهم التقدير وانه من تعلمون قلت هو ان كان محتملا
فالظاهر خلافه وان قوله بسم الله الرحمن الرحيم
وما بعده خبر ان اي ان المكتوب هذا اللفظ يدل
عليه قول البغوي تبينت ممن الكتاب فقالت وانه
بسم الله الرحمن الرحيم ومما بعده خبر ان لا تعلوا علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)